مكتبة مكة المكرمة

مخطوطة

جزء فيه أخبار منتقاة من كتاب جامع الخير

المؤلف

عبدالغني بن سلطان بن ماضي (المقدسي)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في المكتبة الظاهرية، مجموع 85.

٥٠

٥

جزء فيه اخبار منتقاه من جمع الفقيه الامام
العالم تقي الدين عبد الغني بن سلطان بن حاجي المقدسي
من كتاب جامع الخير

ملك لعلي بن احمد بن عبد الواحد المقدسي
نفعه الله به ولمن قراه ولجميع المسلمين امين

ولا تكتب بخطك غير شيء يسرك في القيامة ان تراه

وقف

وقوله كذا حفظا الله

قراها ابو جعفر بالحفظ الله نصبا وقراها الاخرون بعد منهم
شيبة ونافع وعاصم والاعمش وابو عمرو وحمزة والكسائي غيرهما بها
حفظ الله على الرفع قال ابو عبيد وقال غيرهما وبها لانها قراءة
الناس وانما اراد ابو جعفر بحفظه الله حفظا عليهم ولا نعلم احدا
[illegible] شبيها

وقوله ويامرون الناس بالبخل

حدثنا ابو عبيد قال حدثنا احمد عن هارون قال حدثنا شعيب
بن الحبحاب قال سمعت انس بن مالك يقرؤها ويامرون الناس بالبخل

بسم الله الرحمن الرحيم توكلت على الحي الذي لا يموت
اخبار سمعا من كتاب جامع الخير انتقاها عبد الغني بن سلطان
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضا المومن فتمضمض خرجت
الخطايا من فيه فاذا استنثر خرجت الخطايا من انفه فاذا غسل وجهه
خرجت الخطايا من وجهه فاذا تم وضوءه تخرج الخطايا من تحت اشفار عينيه
فاذا غسل يديه خرجت الخطايا من يديه حتى تخرج من تحت اظفار يديه فاذا
مسح براسه خرجت الخطايا من راسه حتى تخرج من اذنيه فاذا غسل رجليه
خرجت الخطايا من رجليه حتى تخرج من تحت اظفاره رجليه قال ثم كانت
مشيه الى المسجد وصلاته نافلة له ۞ ويروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
قال ثلثة يوم القيمة على كثيب من مسك اشهب لا يهولهم فزع ولا ينالهم
حساب حتى يفرغ فيما بين الناس رجل قرا القران ابتغا وجه الله
عز وجل وام به قوما وهم به راضون ورجل اذن في مسجد ودعا ابتغا
وجه الله عز وجل ورجل ابتلي بالرزق في الدنيا لم يشغله ذلك عن طلب
الاخرة ۞ وقال احمد بن ابي الحواري كنت مع ابي سليمان الداراني حين اراد
الاحرام بالحج فلم يلبث حتى سرنا ميلا واحده فاخذه الغشي في المحمل ثم افاق
فقال يا احمد ان الله عز وجل اوحى الى موسى عليه السلم قل لظلمة بني اسرائيل
ان يقلوا من ذكري فاني اذكر من يذكرني منهم باللعنة حتى يسكت ويحك
يا احمد بلغني انه من حج من غير حله ثم لبا قال له الله تبارك وتعالى
لا لبيك ولا سعديك حتى ترد ما في يديك فما يومننا ان يقال لنا ذلك

۞ وقال مالك بن دينار خرجت الى مكة فبينا انا اسير اذا انا بشاب وهو
ساكت لا يذكر الله فيما يرى حتى اذا جن الليل رفع راسه الى السما
وقال يا من لا تسره الطاعات ولا تضره المعاصي هب لي ما يسرك
واغفر لي ما لا يضرك قال ثم رايته بذي الحليفة وقد لبس احرامه
والناس يلبون وهو لا يلبي فقلت جاهل فدنوت منه وقلت له يا فتى
فقال لبيك فقلت لم لا تلبي فقال لي يا شيخ وما تغني التلبية عن الذنوب
المتقدمات والجرائم المكتوبات والمعاصي السالفات لخائف ان
اقول لبيك فيقول لا لبيك ولا سعديك لا اسمع كلامك ولا
انظر اليك فقلت له لا تفعل فانه كريم اذا غضب رضي واذا رضي
لم يغضب واذا وعد وفا واذا توعد عفا فقال لي يا شيخ اتشير
علي بالتلبية فقلت نعم فقام مبادرا الى الارض واضطجع وجعل
خده على الارض واخذ حجرا فجعله على خده الاخر واسبل دموعه وجعل
يقول لبيك اللهم لبيك قد خضعت لك وهذا مصرعي بين يديك
واقام كذلك ساعة ثم قام فمضا ثم رايته بمنا وهو يقول اللهم
ان الناس قد ذبحوا ونحروا وتقربوا اليك اللهم فما لي شي اتقرب به
اليك الا نفسي فتقبلها مني ثم شهق شهقة فدنوت منه فاذا
هو قد مات رحمه الله عليه ۞ ۞ وقال الاوزاعي رايت رجلا
متعلقا باستار الكعبة وهو يقول يا رب اني فقير كما ترى وصبيتي

شبكة الألوكة www.alukah.net

قد عودتها تربي وناقتي قد عجفت كما ترى وبردي قد بلي كما ترى فما
ترى يا من يرى ولا يرى قال فاذا انا بصوت يا عاصم الحق عمك قد هلك
بالطايف وخلف الف نعجه وثلثمايه ناقه واربعمايه دينار واربعة عبيد
وثلثه اسياف يمانيه فامض فخذها فليس لها وارث سواك قال الاوزاعي
فقلت له يا عاصم ان الذي دعوته لقد كان قريبا منك فقال يا هذا اما سمعت
قوله عز وجل واذا سالك عبادي عني فاني قريب ه
وقال عطا السلمي منعنا الغيث فخرجنا نستسقي فاذا نحن بسعدون المجنون
فقال لي يا عطا هذا يوم النشور فقلت له لا ولكنا منعنا الغيث فخرجنا
نستسقي فقال لي يا عطا بقلوب سماويه ام بقلوب رجاويه فقلت بل
بقلوب رجاويه واقل فقال هيهات يا عطا قل للمتبهرجين لا يتبهرجوا
فان الناقد بصير ثم رمق السما بطرفه ودس راسه في مرقعته وقد نوت منه
فسمعته يقول الهي وسيدي نريد ان تهلك عبادك وبلادك لا بالمكنون
من اسمايك وبحق المعامله التي بيني وبينك البارحه الا اسقيتنا غدقا
يحيي به العباد وتروى به البلاد يا من هو على كل شي قدير قال عطا فما استتم
كلامه حتى ارعدت السما وابرقت وجاءت بمطر كافواه القرب فولى وهو
يقول ه نعم الزاهدون الراغبونا اذ لمولاهم اجاعوا البطونا ه
شغلتهم عبادة الله حتى قيل في الناس ان فيهم جنونا ه
اسهروا الاعين القريره فيه فانقضى ليلهم وهم ساهرونا ه
وقال ابن المبارك قدمت المدينه في عام شديد القحط فخرج الناس يستسقون

وخرجت انا معهم اذ اقبل غلام اسود عليه قطعتا خيش قد اتزر
باحدهما والقى الاخرى على عاتقه فجلس الى جانبي فسمعته يقول الهي
اخلقت الوجوه عندك كثرة الذنوب ومساوي الاعمال وقد
احبست عنا السما لتودب العباد بذلك فاسالك يا حليم ذا اناة
يا من لا يعرف عباده منه الا الجميل ان يسقيهم الساعه الساعه فلم
يزل يقول الساعه الساعه حتى اكتست السما بالغمام واقبل المطر من
كل مكان قال ابن المبارك فجيت الى الفضيل فقال لي ما لي اراك كيبا
فقلت سبقنا اليه غيرنا فتولاه دوننا قال وما ذلك فقصصت القصه
عليه فصاح الفضيل وخر مغشيا عليه ه وروي ان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو نايم على سرير
مرمول بشريط فجلس فراى اثر الشريط في جنبه صلى الله عليه وسلم
فدمعت عيناه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الذي ابكاك
يا ابن الخطاب قال ذكرت كسرى وقيصر وما هما فيه من النعيم
الملك وذكرتك وانت رسول الله صلى الله عليك وسلم وصفيه وحبيبه
نايم على سرير مرمول بالشريط فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اما ترضى يا عمر ان يكون لهم في الدنيا ولنا في الاخره قال بلى
يا رسول الله قال فان ذلك كذلك ه وقيل حج هرون الرشيد
فسال عن الفضيل بن عياض بمكه واحب لقاه فقيل له انه رجل
هرب قال فاتاه في الليل مع جعفر بن يحيى بن برمك فدق
جعفر الباب فقام الفضيل ابن عياض فقال من هذا قال اجب امير

وجعلت جاريه منهم تتخلل تتخطى الرقاب وتسل بلسان اعذب من
الحلوا وارق من الحلوا قال فخفت اليها فنظرت الى وجه يملا العيون
حسنا قال فتعوذت بالله من الشيطان الرجيم فلما ان وقفت علي دخلنا
قلت لها يا جاريه لا يحل لك اظهار وجهك في مثل هذا الموقف فلطمت وجهها
بيدها لطما رفيقا وقالت

قد صنته وحسبه حتى اذا لم يبق لي طمع ومات الهيثم
ابرزته من خدره الله يشهد لي بذال ويعلم
لسف الزمان قناعتي لله هل الصديق يهاب او عز الدرهم
ويعز ذال علي الا انه زمن يجور لما ترا ويظلم

فقلت لها من انت فقالت اسم الهيثم الشيباني توفي اني وبقيت في حال الله اعلم
قال فاعلمنها بعض ما كان منه ويروى انه كان في بني اسرايل شاب قد
عبد الله عشرين سنه ثم عصاه عشرين سنه ثم نظر في المراه فراي الشيب في لحيته
فساه ذلك فقال الهي اطعتك عشرين سنه وعصيتك عشرين عاما فان رجعت
اليك تقبلني فسمع صوتا من زاويه البيت ولم ير شخصا وهو يقول احببتنا
فاحببناك وتركتنا فتركناك وعصيتنا فامهلناك وان رجعت الينا قبلناك
ه وعن [illegible] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتى يوم القيامه بشيخ من امتي
له من الذنوب كمثل رمل عالج فيوقف بين يدي الله عز وجل فيقول
الله عز وجل انطلقوا به الى النار فيلتفت العبد فيقول الله عز وجل ردوه
فيسائل فيقول العبد يارب تسلني عن علم انت اعلم به مني خرجت من دار

الدنيا وبشرتني بالنار وما انقطع رجاي منك وامرت بي الى النار وما انقطع
رجاي منك فيقول الله عز وجل للملايكه وعزتي وجلالي ما كان هذا ظني بعبدي
ولا رجا في ولا كن هذا دعوا ادعا على الساعه اشهدكم يا ملايكتي
اني قد قبلت دعوا عبدي وغفرت له ه وقال ذو النون المصري بينما انا
اسير في بعض نواحي الشام اذ دفعت الى روضه خضرا وسطها شاب
قايم يصلي تحت شجره تفاح فتقدمت فسلمت عليه فلم يرد السلام ثم سلمت
الثانيه فاوجز في صلاته وكتب في الارض باصبعه ه

من منع اللسان من الكلام لانه البلا وجالب الافات
فاذا نطقت فكن لربك ذاكرا لا تنسه واحمده في الخلوات

قال ذو النون فبكيت بكا طويلا ثم كتبت باصبعي في الارض

وما من كاتب الا ستبقى كتابته وان بليت يداه
فلا تكتب بكفك غير شي يسرك في القيامه ان تراه

قال فصاح الشاب صيحه فارق منها الدنيا فهممت لانظر في غسله ودفنه فسمعت
قايلا يقول ولم اره يا ذا النون خل عنه فان الله وعده ان لا
يتولا امره الا الملايكه قال فاتيت الى شجره فركعت ركعات ثم
اتيت الى الموضع الذي مات فيه فلم اجد له اثرا ولا عرفت له خبرا ه
ويروى عن ابن المبارك قال دخلت السوق الرقيق فاذا انا
بجاريه في عنقها حبل من ليف ينادي عليها من يشتري مني هذه الخادم
المجنونه قال قلت وما جنونها قال ما تركت مولاها ينام

انوه الا ابنهما قال فاشتريتها واتيت بها منزلي فلما جن الليل قالت يا مولاي الصغير الك حاجة قلت لا قالت فدعني اقوم الى مولاي الكبير قال فقلت وذلك يهون قال فقامت للصلاة ثم صفت قدميها فلم تزل تقرا القران حتى ختمته ثم سلمت من صلاتها وانشات تقول

شوق الضمير مقلق المشتاق ... وجرت سوابق عبرة الاماق
لعب دموع العين في وجناته ... وهدا لمصرعها بدمع الاشواق
صب اذا ما الليل ادجا ستره ... نادا بصوت في الدجا مشتاق
يا عالم بسرائري وتقلبي ... وبما اجن من الهوى والاقي
لو مت نفسا في هواك معذبا ... ما حلت عن عهد ولا ميثاق

قال فلما فرغت من شعرها قلت لها احسنت والله يا جارية انت حرة لوجه الله الكريم قالت وانت يا مولاي الصغير جمع الله بيني وبينك في اعلا عليين فاذا بمنادي ينادي نسمع منه الصوت ولا نرى الشخص وهو يقول نعم نعم في مقعد صدق عند مليك مقتدر ٥ ويروى ان رجلا اعور خرج يطلب من فضل الله فنزل في قصر خراب يفكر في ذلك القصر وخلوه وذهاب عمارته واذا هو بلوح من رخام في حايط القصر واذا فيه مكتوب ٥ ~~لما رايتك جالسا مستقبلا~~

لما رايتك جالسا مستقبلا ... ايقنت انك للهموم قرين
مه لا تلومن فما الملوم بحيلة ... ابدا وما هو كاين سيكون
سيكون ما هو كاين في وقته ... واخو الجهالة دهره محزون
يسعى الحريص فلا ينال بحرصه ... حظا ويحظى عاجز ومهين
فارفض بها وتعر من اثوابها ... ان كان عندك بالقضا يقين
هون عليك وكن بربك واثقا ... فاخو التوكل شانه التهوين
طرح الاذى عن نفسه في رزقه ... لما تيقن انه مضمون ٥

وقال وهب بن منبه فقد زكريا ابنه يحيى عليهما السلام فوجده بعد ثلث مضطجعا على قبر يبكي فقال يا بني ما هذا فقال اخبرني جبريل اخبرك ان بين الجنة والنار مفازة لا يطفي حرها الا الدموع فقال ابك يا بني ٥ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ارزقني عينين هطالتين تسحان من خشيتك قبل ان تكون الدموع دما والاضراس جمرا ٥ وقال الفضيل بن عياض بلغني ان داود عليه السلام ذكر ذنبه ذات يوم فوثب صارخا واضعا يده على راسه حتى لحق الجبال فاجتمعت اليه السباع فقال ارجعوا لا اريدكم انما اريد كل بكا على خطيئته فمن كان منكم صاحب خطيه فلا يستقبلني الا بالبكا ومن لم يكن ذا خطيه فما يصنع بداود الخطا ٥ وروى انه لما اصاب الذنب نقص صوته فبكا على خطيئته بكا شديدا فلم ينفعه ذلك شيا فلما ضاق ذرعه واشتد غمه قال يا رب اما ترحم بكاي فاوحى الله اليه يا داود نسيت ذنبك وذكرت بكاك فقال الهي وسيدي وكيف انساه وكنت اذا تلوت الزبور كف الما الجاري عن جريه وسكن هبوب الريح واظلني الطير على راسي واستانست الوحوش الى محرابي الاهي وسيدي ما هذه الوحشة التي بيني وبينك فاوحى الله اليه يا داود ذاك انس الطاعة وهذه وحشة المعصية

الألوكة

المعصية يا داود آدم خلق من خلقي خلقته بيدي ونفخت فيه من روحي واسجدت
له ملائكتي والبسته كرامتي وتوجته بتاج وقاري وشكا الى الوحدة فزوجته حوا
امتي واسكنته جنتي عصاني فطردته من جواري عريانا ذليلا يا داود اسمع مني والحق
اقول اطعتنا فاطعناك وسالتنا فاعطيناك وعصيتنا فامهلناك وان عدت الينا على ما
كان منك قبلناك ۝ وروي ان حبشيا جا فقال يا رسول الله اني كنت اعمل الفوا
حش فهل لي من توبة قال نعم فولى ثم رجع فقال يا رسول الله اكان يراني وانا اعملها
قال نعم فصاح الحبشي صيحة خرجت فيها نفسه ۝ وروي ان جار المالك بن دينار
اتاه في مرضه الذي مات فيه فقال له يا ابا يحيى هل تشتهي شيا فقال نعم نفسي تنازعني الى شي منذ
اربعين سنة قال وما هو قال رغيف ابيض ولبن فاتاه به فجعل ينظر اليه ويقول دافعت
نفسي عن شهوتي عمري حتى اذا لم يبق الا القليل اطعتها اذهبوا به عني الى يتيم بني فلان
ومات لم يشتهيه ۝ وقال الفضيل في قول الله تعالى وان تدع مثقلة الى حملها لا يحمل
منه شي ولو كان ذا قربى هي الوالدة تلقى ولدها يوم القيامة فتقول له يا بني الم يكن بطني
لك وعاء الم يكن ثديي لك سقاء فيقول بلى يا اماه فتقول يا بني قد اثقلت ذنوبي
ظهري فاحمل عني منها ذنبا واحدا فيقول اليك عني يا اماه فاني اليوم مشغول
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ناركم التي توقدون جزء من سبعين جزءا من نار
جهنم قالوا يا رسول الله ان كانت لكافية قال انها فضلت عليها بتسعة وستين جزءا
وقال صلى الله عليه وسلم اشتكت النار الى ربها فقالت يا رب اكل بعضي بعضا فاذن
لها بنفسين في كل عام نفسا في الشتا ونفسا في الصيف وقال ابو هريرة رضي الله عنه كنا
يوما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ سمعنا وجبة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتدرون ما هذه الوجبة فقلنا الله ورسوله اعلم فقال هذا حجر ارسل في جهنم منذ
سبعين خريفا فالان حين انتهى الى قعر جهنم ۝ وقال الحسن بينما رسول الله صلى
الله عليه وسلم جالسا اذ قال لاصحابه اتسمعون قالوا وماذا
يا رسول الله قال بينما رجلان بين يدي الله عز وجل اذ قال احدهما يا رب
خذ لي مظلمتي من اخي هذا فيقول الله عز وجل للظالم رد على اخيك مظلمته
فيقول يا رب من اين اردها وقد ذهبت في الدنيا وبقيت لا املك شيا
ولا بقي من حسناتي شي فيقول الله عز وجل للطالب قد سمعت ما قال فيقول
الطالب توخذ من سيئاتي فتوضع عليه فبينما هم كذلك اذ يقول الله عز وجل
للطالب ارفع راسك فيرفع راسه فينظر الى قصر خير من الدنيا وما فيها
فيقول يا رب لمن هذا فيقول لمن اعطى ثمنه فيقول يا رب ومن يقدر على ثمنه فيقول
انت ان شئت فيقول يا رب قد شئت فما ثمنه فيقول تعفو عن اخيك وهو
لك فيقول يا رب قد عفوت عنه فيقول هو لك خذ بيد اخيك فادخلا الجنة
وقال محمد بن النعمان المغربي كنت قاعدا عند الحلا المغربي بمكة في المسجد
الحرام اذ مر بنا شيخ طويل نحيل الجسم عليه اطمار فقام اليه الحلا فوقف
معه ثم انصرف الينا فقال اتعرفون من هذا الشيخ فقلنا لا قال ابتاع
يقع الستر من الله حورا باربعة الف ختمة فلما اكملها راها في النوم في
حليها وحللها فقال لها لمن انت فقالت انا الحورا التي اشتريتني من الله باربعة الف
ختمة هذا الثمن فما خلفي انا منك فقال لها الف ختمة قال الخلا فهو
فيها يعمل بعدها ۝ وروي ان اعرابيا قدم على علي بن ابي طالب رضي الله
عنه فقال يا امير المومنين لي اليك حاجة الحيا يمنعني ان اذكرها
لك قال اذكرها يا اعرابي خطها في الارض فخط فيها اني فقير فقال للغلام
يا قنبر اكسه حلتين فلبسهما فانشا يقول

كسوتني حلة تبلى محاسنها فسوف اكسوك من حسن الثنا حللا
ان نلت حسن ثنائي نلت مكرمة ولست تبغي بما قلته بدلا

بلغ مقابلة

بلغ سماعه

شبكة الألوكة www.alukah.net

الفضيل وهو يقول ما انا فدق الباب جعفر ثانيه فقال من هذا قال انا فقال
الفضيل قال انا ولم يفتح الباب فقال الرشيد لجعفر اخبره فقال انا جعفر فقرع
الباب فقال الفضيل من هذا قال جعفر من تجب عليك طاعته ولا تسعك
عصايته فعلم الفضيل انه الرشيد ففتح الباب ثم انصرف الى بيته ودخل
الرشيد وجعفر فلما نظر الفضيل الى وجه الرشيد قال انت هو يا حسن الوجه
ثم انشده ۵ يا حسان الوجوه سوف تموتون وتبلى وجوهكم في التراب
قال الرشيد فوالله لقد ضربني لسان احد اهله في كل وقت ثم قال الفضيل
يا امير المومنين انك قد استرعيت رعيته وستسال عنهم فاعمل فيهم عمل العدل
غدا بين يدي الله عز وجل فمد اليه الرشيد يده فلما اخذ الفضيل يده
قال اواه من كف ما الينها ان نجت غدا من عذاب الله تعالى قال فبكى
هارون الرشيد حين ذلك ثم انصرف فلما كان من الغد وبعث اليه هارون
بمايه الف درهم مع جعفر فلما قرع جعفر عليه الباب اخبره انه جعفر
وساله ان يدخل او يخرج هو فقال الفضيل لا ادعك ان تخرج الليل ولا
ان تدخل الي قال جعفر امير المومنين وجه اليك بمايه الف درهم
فقال له ردها من حيث جيت اخذتها قال جعفر فاكثرت عليه وقلت
تصرفها في حوايجك وتنفقه عيالك قال خذ عنها في غنا قال خذها
وفرقها في الفقرا والمساكين فقال انتم اولى بذلك مني لا اعلم عنها
فرجع جعفر فقال يا امير المومنين وجهتني الى رجل قد رفض الدنيا لم

يقبل شيئا مما وجهته ثم ان زوجة الفضيل اتته فقالت انا كل
من غير مسالة فلم ياخذ منه قوتا وهولاي صبياننا جياع فالتفت
اليها وقال لها ما لنا اخذ شيئا يسالني الله عنه ثم قال لابنه علي
يا بني خذ هذا البساط فاقطع نصفه وبعه واشتر بثمنه خبزا
وقوتا لا يكون قوتنا الليلة والى غدا يفعل الله قالت امراته فلما
سمعته يقول يفعل الله رجوت ان يدعو لنا ورجوت الاجابة فقالت
فقام الدعا انه فلم يزل يصلي الى السحر فلما كان في اخر الليل سمعته
وهو يقول سيدي بلغني انك تبتلي اولياك بالفقر اللهم ان كنت
منهم فزدني فقرا ۵ وقيل جا سايل الى مالك بن دينار فقال
يا اخي تصدق علي بشي فدخل مالك بيته فلم يجد الا اشيا من
التمر فناوله اياه فقال يا اخي رضي الله عنك واعتقك من
النار فقال اني تقول قال نعم فدخل بيته فلم يجد الا قطيفة كان
يلبسها في الشتا ويفرشها في الصيف فناوله اياها فقال
يا اخي رضي الله عنك واعتقك من النار فقال اني تقول قال نعم
فنزع عمامته عن راسه فناوله اياها فقال يا اخي رضي الله عنك
واعتقك من النار فقال يا اهلي انه لم يبق معي شي فخذ بيدي
فادخلني السوق فبعني باي ثمن شيت
ويروى عن جعفر الخيوطي انه قال خرجت حاجا فلما
مررت الى بعض المناهل عشيا فقصدا البادية من اهل

ان الثنا ليحيي ذكر صاحبه كالغيث يحيي نداه السهل والجبلا
لا يزهد الدهر في عرف بدات به كل امري سوف يجزا بالذي فعلا ۞

قال وقال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه يا قنبر زده مايه دينار فاعطاه اياها فلما تولا الاعرابي قال له قنبر يا امير المومنين لو فرقتها في المسلمين لاصلحت بها من شانهم فقال مه يا قنبر زده مايه دينار فاعطاه اياها فلما تولا الاعرابي قال له قنبر لو فرقتها في المسلمين لاصلحت بها من شانهم فقال مه يا قنبر لا تفعل واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لتشكر والمثني اثنا عليهم واذا اتاكم كريم قوم فاكرموه ۞ وقال ابو حازم دخلت على ابن هبيره فقلت يرحمك الله ما شكر العينين قال اذا رايت بهما خيرا اذعته واذا رايت شرا سترته قلت فما شكر الاذنين قال اذا سمعت بهما خيرا حفظته واذا سمعت بهما شرا نسيته قلت فما شكر اليدين قال لا تاخذ بهما ما ليس لهما ولا تمنع حق الله منهما قلت فما شكر البطن قال ان يكون اسفله صبرا واعلاه علما قلت فما شكر الفرج قال كما قال الله عز وجل الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فاذا فعلت نحو ذلك فانت الشاكر حق الشكر ويروى ان فتى من الانصار كان قد دخلته خشيه من النار وكان يبكي عند ذكرها حتى حبسه ذلك في البيت فجاه النبي صلى الله عليه وسلم فلما دخل عليه اعتنقه وخر ميتا فقال النبي صلى الله عليه وسلم جهزوا صاحبكم فان الفرق من النار فتت كبده ۞ وقال الاصمعي دخلت البادية فاذا انا بامراه من احسن الناس وجها تحت رجل من اقبح الناس وجها فقلت لها يا هذه اترضين لنفسك ان تكوني تحت مثل هذا فقالت لي يا هذا اسات في قولك لعله احسن فيما بينه وبين خالقه فجعلني ثوابه ولعلي اسات فيما بيني وبين خالقي فجعله عقوبتي افلا ارضى بما رضي الله لي فاسكتتني ۞ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صبر على سوء خلق امراته اعطاه الله من الاجر مثل ما اعطا ايوب على بلايه ومن صبرت على سوء خلق زوجها اعطاها الله مثل ما اعطا اسيه بنت مزاحم امراه فرعون من الثواب

قال ودخل عمران بن حطان يوما على امراته وكان عمران قبيحا دميما قصيرا وقد تزينت وكانت امراه حسنا فلما نظر اليها ازدادت في عينه حسنا فلم يتمالك ان يديم النظر اليها فقالت ما شانك فقال لقد اصبحت والله جميله فقالت له ابشر فاني واياك في الجنه قال ومن اين علمت ذاك قالت لانك اعطيت مثلي فشكرت وابتليت بمثلك فصبرت والصابر والشاكر في الجنه ۞ قال وضاف ضيف ميمون بن مهران فاستعجل على جاريته بالعشا فجاءت مسرعه ومعها قصعه مملوه فعثرت فاراقتها على راس سيدها ميمون فقال يا جاريه احرقتيني قالت يا معلم الخير ومودب الناس ارجع الى ما قال الله سبحانه قال وما قال الله قالت قال والكاظمين الغيظ قال قد كظمت غيظي قالت والعافين عن الناس قال قد عفوت عنك قالت زد فان الله عز وجل يحب المحسنين قال انت حر لوجه الله تعالى ۞ وقال بن المنكدر ان رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب عبدا له فجعل العبد يقول اسالك بوجه الله اسالك بالله فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صياح العبد فانطلق اليه فلما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم امسك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سالك بوجه الله فلم تعفه فلما رايتني امسكت يدك قال فانه حر لوجه الله يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لم تفعل لسفعت وجهك النار ۞ وقيل لعيسى بن مريم عليه السلام احيي لنا سام بن نوح فقال اروني قبره فاروه قبره فقال يا سام بن نوح احيا باذن الله فاذا راسه ولحيته ابيضان فقال له ما هذا الشيب قال لما سمعت النداء ظننت انها القيامه فشاب راسي فقال عيسى منذ كم انت ميت قال منذ اربعة الاف سنه فما ذهبت عني سكرة الموت ۞ ويروى انه ورد على المدينه في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم حنطه كثيره فاخذها عثمان بن عفان حمله حذا راحله ثم امسكها

من وبال المعصيه مالم امن اتعرض لسخطك وبقول الذي يتلهى لحسن ظني بك
لا تردني اليها بعد اذ اخرجتني منها فيامر بهما الى الجنه ۞ وكان محمد بن واسع
يغلس الى مسجد البصره فيتمثل له انسان يحمل له السراج في ظلمة ليله مطره فاتفق
فتت عليه امراه فقالت ما اقسا قلب هذا الشيخ بخلف هذا يحمل السراج في ظلمة
هذه الظلم لليله فسمعها محمد بن واسع فقال دعيه يشقى اشقاه الله قال فاطفي
السراج فلم ير بعد وكان الذي يحمل السراج ابليس لعنه الله ۞ ويروى ان
قوما من الاعراب زرعوا زرعا فلما بلغ اصابته افه فاهلكته فاشتد ذلك عليهم
حتى راي فيهم بعض فتغيرت الوانهم فخرجت اعرابيه فقالت مالي اراكم حلوسا
منغيره الوانكم ميته قلوبكم هو ربنا فليفعل بنا ما شا ورزقنا عليه فياتينا
به من حيث يشا وانشات تقول ۞

لو ان في صخره في البحر راسيه صما ململمه ملس نواحيها
رزقا لنفس براها الله لانفلقت حتى تودي اليها كل ما فيها
او كان بين طباق السبع مسلكها لسهل الله في المرقى مراقيها
حتى تنال الذي في اللوح خط لها فان اتته والا سوف ياتيها

وقال يحيى بن معاذ وحدثتني امراه من المتعبدين قالت رايت في منامي كاني ادخلت
الجنه فاذا اهل الجنه قيام على ابوابها فقلت ما شان اهل الجنه قياما فقال لي قائل خرجوا
ينظرون الى هذه المراه التي زخرفت الجنان لقدومها فقلت ومن هذه المراه قال
امه سودا من اهل الابله يقال لها شعوانه فقلت اختي والله قال فبينا انا
كذلك اذ اقبلت بها على نجيبه تطير بها في الهوا فلما رايتها ناديتها يا اختي اما
ترين مكاني من مكانك فلو دعوت مولاك فالحقني بك قالت قد هيئت الى وقت
لتسلم بان لقدومك ولكن احفظ اثنتين الذي فليبكل الحزن وقدم محبه الله على
هواك ولن يضرك متى مت ۞ وقيل للاحنف بن قيس ممن تعلمت الحلم قال
من قيس بن عاصم قيل وما بلغ من حلمه قال فبينما هو جالس في داره اذ اتته

خادمه بسفود عليه شوا فسقط من يدها على ابن له فعقره فمات
فدهشت الخاديه فقال ليس يسكن روع هذه الخادمه الا العتق فقال
لها انت حره لا باس عليك ۞ وقال ابو هوية التميمي توفيت النوار امراه
الفرزدق فخرج في جنازتها وجوه البصره وفيهم الحسن بن ابي الحسن
فلما دفنت النوار قام الفرزدق على قبرها فقال

اخاف وراء القبر ان لم يعافني اشد من القبر التهابا واضيقا
اذا جاءني يوم القيامه قايد عنيف وسواق يسوق الفرزدقا
لقد خاب من اولاد ادم من مشى الى النار مغلول القلاده ازرقا
يساق الى نار الجحيم مسربلا سرابيل قطران لباسا محرقا
اذا شربوا فيها الصديد رايتهم يذوبون من حر الصديد تمزقا

فقال له الحسن يا ابا فراس ما اعددت لهذا اليوم فقال شهاده ان لا اله الا الله
فما لخب وهام غير قلبه ۞ وقيل لبعض الرهبان لاي شي قست قلوبنا
او كثرت ذنوبنا ولا نتوب الى ربنا قال لانكم تركتم الاخره وعلقتم بالدنيا
على الاخاسس وتركتم العلم وطلبتم صنعه القلم وضيعتم الامانه واظهرتم
الخيانه وداخلكم الكبر وظهر فيكم الغدر وضيعتم الصلوات ومشيتم
بالنميمات وظلمتم الايتام وحرمتم الاحكام ومنعتم الربا واطعمتم النسا
وتعاملتم بالفجور وشهدتم بالزور وتواضعتم للاغنيا وتكبرتم على الفقرا
فقست قلوبكم وكثرت ذنوبكم فلا واعظ زاجر ولا خايف حاذر ولا عالم
حليم ومطلع من السنتكم فاشيه وقلوبكم قاسيه فلا من الله تستحيون ولا اليه
تتوبون حجما قليل تموتون ثم تبعثون فتسالون اين القرون الخاليه والامم
السالفه الم خرجوا من القصور وصاروا الى القبور وتخربت وجوههم الحسان

الارحام وقطعتم الصديق وهجرتم الاخوان واطعتم [illegible]

حتى عزمت الغلة في المدينة وغلا الغلا واحتيج اليها فطلبوها منه فلم يسمح ببيعها
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عثمان اتريد سفرا او فاني هذا انه قد جاد
في ثمنها للمثل مثلان فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اريد في ثمنها للمثل
عشرة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغنيك في ثمنها للمثل مثل فقال ما اريد
الا عشرة اضعاف وانت قلت لي وقال انا قلت لك قال نعم ان القايل لي من جا
بالحسنة فله عشرة امثالها وانا قد جعلتها صدقة مني على اهل المدينة والله
شاهد علي بذلك ثم مضا الى منزله ثم نادا في المدينة وجلس يفرقها في
المسلمين بجامع النبي صلى الله عليه وسلم الى ان نال منها كل احد بيركه عثمان
بن عفان رضي الله عنه ۞ قال ذو نطر رحل الى امراه بالبصره فقال ما رايت مثل
حسن النظر وما داك الا من قلة الحزن فقالت يا عبد الله اني لفي حزن ما
يشركني فيه احد فقال وكيف ذلك فقالت اخبرك ان زوجي دبح شاه
في يوم الاضحى وان لي صبيين يلعبان فقال اكبرهما للاخر اتريد ان
اريك كيف دبح ابي الشاه قال نعم فاخذه فذبحه بما شعر نابه الا وهو متشحط
في دمه فلما ارتفع الصراخ هرب الغلام فلجا الى جبل فرهقه ذيب فاكله فخرج
ابوه يطلبه فمات عطشانا من شدة الحر فقالت فافردني الدهر كما ترى قال
لها فكيف صبرك فقالت لو رايت في الجزع دركا ما اخترت عليه ولكن
الصبر احمد عاقبة في الدنيا والاخرة وانشد وهي هذا ۞

ولما رايت الهم ليس بنافع ولا بد من توكي له وتجلدي ۞
نصبرت لما فرق الدهر بيننا وعزيت نفسي بالنبي محمد ۞

ويروى ان موسى عليه السلم قال يا رب خلقت خلقا فجعلتهم في النار فاوحى الله
اليه يا موسى ان ازرع زرعا فزرعه وسقاه واقام عليه حتى حصده ودرسه
فاوحى الله اليه ما فعل زرعك يا موسى قال قد رفعته قال فما تركت منه

قال ما لا اخبرتيه قال فاني لا ادخل النار الا من لا اخبرتيه ۞
ذكر ويقال ان هشام بن عبد الملك قال لبعض العرب من اشعر الناس فحكمت
بينهم جارية صغيرة من وراء الخيمة اشعر الناس من يقول

ان السعي الذي في النار منه له والفوز فوز الذي ينجو من النار

فقال صدقت يا غلام احمل اليها الف دينار ۞ وقال ذو النون المصري
بينما انا اسير اذ لقيت امراة كانها واله فقالت لي من انت فقلت رجل
غريب فقالت يا غريب وهل يوجد مع الله غربة وهو مونس الغربا ومعين
الضعفاء ثم بكت قال فبكيت لبكائها ولقولها فقالت لي اعلم ان البكا راحة
القلب وملجا الضعيف وما كتم المرء شيا هو اولى به من الزفير والشهيق قال
فقلت لها علميني شيا فقالت احبب ربك واشتق اليه فان له يوما يتجلى فيه
لاهل جنته فيبث لهم ما املوه من رويته ثم اخذت في البكا فتركتها
ومضيت ۞ وقال عطا الخراساني مر نبي من الانبيا بساحل واذا هو برجل قد طرح
يصطاد حيتانا فقال بسم الله والقى شبكته فلم يخرج فيها شي ثم مر باخر اسم
الشيطان والقى شبكته فخرج فيها من الحيتان حتى جعل يتقاعس من كثرتها
فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا رب ما هذا وقد علمت ان كل ذلك بيدك فقال
الله عز وجل للملايكة اكشفوا لعبدي عن منزلتيهما فلما راى ما اعد الله عز وجل
لهذا من الكرامة وما اعد لهذا من الهوان قال يا رب رضيت ۞
وقال علي بن معبد كنت ساكنا في بيت بكرا فكتبت كتابا فاردت ان اخذ من
الحايط ~~[illegible]~~ لا تربه ثم قلت ان الحايط ليس لي فقالت لي نفسي
وما قدر تراب من الحايط فاخذت منه فلما نمت اذا انا بشخص واقف علي
يقول يا علي سيعلم غدا الذين يقولون وما قدر تراب من الحايط ۞
وقال بلال بن سعد يومر يوم القيامة باخراج رجلين من النار فيقول الله
تبارك وتعالى بما قدمت ايديكما وما انا بظلام للعبيد ويامر بردهما
الى النار فيعدو احدهما في سلاسله حتى يقتحمها ويتلكا الاخر
بردهما ويسلهما عن فعلهما فيقول الذي عدا الى النار

وسالت صديدهم في الاكفان واكلت لحومهم الديدان وصارت اعظمهم رفاتا واتخذت
منازلهم خرابا لا يسمعون من ناداهم ولا يجيبون من دعاهم ابراهيم فمن يلبث
واثارهم فمن نسيت الله انساه الله عباد الله في انفسكم فحان الامر فقد نزل بكم والسلام
ويروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان رجلا زار اخا له في الله فارصد الله
له ملكا وقال اين تريد قال اريد ان ازور اخي فلان قال الحاجة لك عنده قال لا
قال فلقرابة بينك وبينه قال لا قال فنعمة له عندك قال لا قال فبم تحبه قال
في الله قال فان الله ارسلني اليك ابشرك بانه يحبك لحبك اياه واوجب لك
الجنة ۞ وقال وهب ابن منبه ان ابليس لقي يحيى بن زكريا عليه السلام فقال له
يحيى اخبرني عن طبائع ابن ادم عندكم فقال صنف منهم مثلك لا نقدر منهم على
شيء وصنف منهم هم في ايدينا كالكرة في ايدي الصبيان وقد كفونا همهم انفسهم وصنف
ثالث هم اشد الاصناف علينا نقبل على احدهم حتى ندرك منه حاجتنا ثم يفزع
الى الاستغفار فيفسد علينا ما ادركنا منه فلا نحن نياس منه ولا نحن ندرك منه
ما نريد ۞ ويروى ان ابليس ظهر له مرة اخرى وعليه معاليق فقال يحيى ما هذه
قال الشهوات التي اصطاد بها بني ادم فقال يحيى هل تجد لي فيها شيئا قال لا غير انك
شبعت ليلة فاشتغلت عن الصلاة والذكر فقال يحيى لا جرم اني لا اشبع ابدا فقال
ابليس لا جرم اني لا انصح احدا ابدا ۞ وقيل كان محمد بن واسع يقول كل يوم
بعد صلاة الصبح اللهم انك سلطت علينا عدوا بصيرا بعيوبنا مطلعا على
عوراتنا يرانا هو وقبيله من حيث لا نراهم اللهم ايسه منا كما ايسته من رحمتك
وقنطه منا كما قنطته من عفوك وباعد بيننا وبينه كما باعدت بينه وبين جنتك
انك على كل شيء قدير قال فتمثل له اللعين يوما في طريق المسجد فقال له يا ابن واسع
اتعرفني قال له من انت قال انا اللعين قال له محمد وما تريد قال اريد ان لا
تعلم احدا هذه الاستعاذة ولا اعرض لك ابدا قال له ابن واسع والله لا

منعتنيها لمن ارادها فاصنع ما شئت ۞ وقال عبد الواحد بن زيد مررت
بصومعة راهب من رهبان الصين فناديته يا راهب فلم يجبني ثم ناديته
الثانية فلم يجبني ثم ناديته الثالثة فاشرف علي وقال لي ما انا براهب مهلا
انما الراهب من رهب الله في سمائه وعظمه في كبريائه وصبر على بلائه ورضي
بقضائه وحمده على الائه وشكره على نعمائه وتواضع لعظمته وذل لعزته
واستسلم لقدرته وخضع لمهابته وفكر في حسابه وعقابه فنهاره
صائم وليله قائم قد اسهره ذكر النار ومسائلة الجبار فذلك هو
الراهب واما انا فكلب عقور حبست نفسي في هذه الصومعة عن الناس
لئلا اعقرهم قال فقلت له يا راهب ما الذي قطع الخلق عن الله بعد اذ
عرفوه فقال يا اخي قطع الخلق عن الله حب الدنيا وزينتها لانها محل
المعاصي والذنوب والعاقل من رمى بها عن قلبه وتاب الى الله عز وجل من
ذنبه واقبل نادما على ما فاته من ربه ۞ ويروى ان داود الطائي مر
على امراة تبكي على قبر وهي تقول

عدمت الحياة فلا نلتها اذا انت في القبر قد الحدوكا
وكيف اذوق طعم الكرى وانت بيمناك قد وسدوكا

ثم بكت وقالت يا ولداه باي خديك بدا بها الدود قال فخر الطائي
مغشيا عليه ۞ وقال سفيان الثوري رايت رابعة البصرية فرايتها
في رثة حال فقلت لها لو اعلمت بعض اصحابك فاني ارى في حالك رثاثة
فقالت يا سفيان وما ترى من رثاثة الحال الست على الاسلام وهو العز
الذي لا ذل معه والانس الذي لا وحشة معه والغنى الذي لا فقر
معه والله يا سفيان لا استحيي ان اسال الدنيا ممن يملكها فكيف اسالها ممن لا يملكها

الألوكة

ويروى ان عيسى عليه السلام مر برجل اعمى ابرص مقعد مضروب الجنبين بالفالج قد
تناثر لحمه من الجذام وهو يقول الحمد لله الذي عافاني مما ابتلى به كثيرا من خلقه فقال
له عيسى عليه السلام يا هذا اي شيء من البلاء اراه مصروفا عنك قال له يا روح الله انا
خير ممن لم يجعل الله في قلبه ما جعل في قلبي من معرفته قال له صدقت ثم قال
له عيسى ناولني يدك فناوله يده فاذا هو احسن الناس وجها وافضلهم هيئة
واذهب الله عنه ما كان به ببرده عيسى عليه السلام فصحب عيسى عليه السلام
وتعبد معه ⊙ وقال صالح المري قلت لعطا السلمي اني متخذ لك شيئا فلا ترد
علي كرامتي ولا اشك ان عطا كان قد اضر به الجوع فقال له افعل ما تريد قال صالح
فبعثت اليه بولدي بطلو من سويق قد لبته بسمن وعسل وقلت له لا
تبرح حتى يشربها فشربها فلما كان من الغد جعلت له نحوها فردها ولم
يشربها فاتيته فلمته وقلت سبحان الله رددت علي كرامتي فلما راى وجدي قال لا
قال لي لا يسوءك هذا قد شربتها اول مرة وقد راودت نفسي في المرة الثانية
على شربها فلم اقدر على ذلك وكلما اردت بعد شربها ذكرت قول الله تعالى
يتجرعه ولا يكاد يسيغه ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت ومن ورائه
عذاب غليظ قال صالح فبكيت وقلت في نفسي انا في واد وانت في اخره وقال
رجل لابن السماك عظني قال بما اعظك به اصلحك الله انما الناس ثلثه
زاهد وصابر وراغب فاما الزاهد فقد خرجت الاحزان من قلبه لا يأسا على
ما فاته من الدنيا ولا يفرح بما يؤتاه الناس منه في راحة وهو من نفسه في
عنا واما الصابر فانه يشتهيها فاذا ذكر ما فيها من عارها وشنارها
امتنع منها واما الراغب فانه لا يبالي من حيث اتته الدنيا

اقر فيها دينه ودنس فيها عرضه فمن اي الثلاثة انت قال من الراغبين قال اف
لك ولاصحابك ما تنطقون الا ان تمسكم الانهار والجسور ⊙ وقال
ابو الصديق الناجي يجمع قحط الناس في زمن سليمان عليه السلام فخرج سليمان
عليه السلام يستسقي فمر بنملة مستلقية على ظهرها رافعة قوائمها الى
السما وهي تقول اللهم انا خلق من خلقك ولا غنا لنا عن رزقك فلا
تهلكنا بذنوب بني ادم فقال سليمان ارجعوا فقد سقيتم بدعوة غيركم ⊙
وروي ان ابن سيرين قال لرجل كيف حالك وقال وما حال من عليه خمسمائة
درهم دينا وهو معيل فدخل منزله فاخرج اليه الف درهم
فدفعها اليه وقال له خمسمائة درهم اقض بها دينك وخمسمائة درهم
عد بها على عيالك ثم قال والله ان سالت عن احد عن حاله بعد هذا ⊙
وقال ثابت البناني كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم شاب يلبس
ولينها فلما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم قصر عن ذلك وشمر في العبادة
ولا شغلنا رفقا لوا له لو فعلت هذا ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي قال الله سبحانه
لقرت عينه فقال كان لي امانان فمضى احدهما وبقي الاخر
وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم الاية مضى هذا وما كان الله معذبهم
وهم يستغفرون فقد بقي هذا فلا ازال اجتهد ⊙ ويروى ان
رجلا جا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله تولت عني
الدنيا وقلت ذات يدي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاين انت
من صلاة الملايكة وتسبيح الخلايق وبها ترزق قال وماذا يا رسول الله
قال قل سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم استغفر الله مايه مرة

من بين طلوع الفجر الى ان تطلع الصبح تاتيكم الدنيا راغمه صاغره
ويخلق الله من كل كلمه ملكا يسبحه الى يوم القيامه
وثوابه لك ه تم الجزء والحمد لله وحده
والسلام على محمد واله كتبه [illegible] بن احمد بن عبد
الواحد وهو له
كتبه محمد وفرغ منه يوم الجمعه تاسع [illegible]
شوال سنه احدى عشر وستمايه والحمد لله وحده وصلواته على [illegible]

عن سعر الثوري

حدثنا هشام بن عمار عن سعيد بن يحيى اللخمي رواية ابن الزفتي

وقف
بالضيائيه